



(عمُو) وينتعش الركام ويُورق
والطهر في روح العفيفة يُشرق

(عمُو) ويختنق الغبار تأسُّفاً
(عمُو) ووجدان الشظايا يُشفق

صوت أثار من الركام شجونه
فيكى وكاد من التأثر ينطق

تحت الركام تألفت نبراته

نَغْمًا بأشدَاءِ الْمِبَادَىءِ يَعْبُقُ

صوتٌ ترقرقُ فِي الْمَسَامِعِ لِحْنَهُ

وَالْمَوْتُ فِي وِجْهِ الْفَتَاهِ يُحَدِّقُ

(عُمُو) تَنَادِي وَالدَّمْوعُ غَزِيرَةٌ

وَحِجَابُهَا تَحْتَ الرَّكَامِ مَمْزُقٌ

كَفُوا عَنِ التَّصْوِيرِ إِنِّي حَرَةٌ

بِعَفَافِهَا وَحِجَابُهَا تَتَعَلَّقُ

لَهُ دُرُكٌ يَا ابْنَةَ الشَّامِ الَّتِي

صَارَتْ مَثَلًا لِلتَّعْفُفِ يُطْلَقُ

(عُمُو) وَكُمْ عَمْ تَذَلَّلُ لِلْعَدَا

سَاءَتْ مَقَاصِدُهُ وَسَاءَ الْمَنْطَقُ

يَابْنَتْ شَامَ الْعَرَّ صَوْتُكِ لَوْحَةٌ

قَلْمُ الْهَدِيِّ فِي رَسْمِهَا يَتَأَنَّقُ

نَادِيَتْ صَادِقَةً فَلَبَّى مُنْقِذًا

وَاللهِ يَحْمِيَ الْعَبْدَ لَمَّا يَصْنُدُ

لَوْ أَدْرَكَ الصَّارُوخُ مِنْكَ حَقِيقَةً

لَارْتَدَ يَقْتَلُ مُطْلِقِيهِ وَيَحْرِقُ

لَا تَيَأسِي يَا بَنْتَ شَامِ إِبَائِنَا

فَالظَّلْمُ يَقْتَلُ أَهْلَهُ وَيَمْزِقُ

المصادر: